

81 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ أد حسن بخاري

الخميس 11 70 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمداً عبد الله ورسوله ونبيه ومصطفاه. اللهم صل - 00:00:06

وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسنته واقتفى اثره واهتدى بهداه. اما بعد امة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام. ينعقد مجلسنا الاسبوعي الثامن عشر من مجالس مدارسنا لكتاب - 00:00:30

المعادي في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم. للامام من شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في بهذا اليوم الذي نجتمع فيه في ریحان بيت الله الحرام. ينعقد هذا المجلس الثامن عشر في هذا اليوم الحادي عشر من شهر رجب الحرام - 00:00:50

سنة اربع واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نواصل فيه ما توقف عنده ليلة الجمعة الماضية من ذكر المصنف رحمه الله. لجملة مختصرة موجزة فيما يتعلق بدعوة - 00:01:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة. ومعلوم انه رحمه الله تعالى اقتصر من ذلك على جمل موجزة لم يتعرض فيها للتفصيل ولا لذكر احداث السير التي تتعلق بتلك المقامات - 00:01:30

وقفنا عند بيعة العقبة الثانية التي كانت بوابة انتقال الاسلام من مكة الى المدينة وهجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للدعوة ونشر الدين وتبليغ رسالة الاسلام. فكانت منعظاً جديداً في سيرته عليه الصلاة والسلام. قضى - 00:01:48

وبعدها بقية عمره بطيبة الطيبة يدعو الى الاسلام وينزل عليه القرآن ويقود الفتوحات حتى تم الدين واكتملت النعمة هذا الذي وقف عنده في كلام المصنف وها نحن نستأنف الليلة ما بقي من كلامه في هذا الفصل رحمه الله سائلين - 00:02:08

ان الله التوفيق والسداد مستكثرين في مجلسنا هذا في ليلتنا هذه في مكاننا هذا من صلاتنا وسلامنا على نبي الامة وهاديها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:28

والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فقدم عليه في العام القابل منهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وهم اهل العقبة الاخيرة - 00:02:50

نعم تقدم ان هذا كان في اخر سنة قضاها المصطفى عليه الصلاة والسلام بمكة قبل الهجرة وهذا يعني انه في السنة الثالثة عشرة من البعثة. كانت بيعة العقبة الثانية وهي التي اجتمع فيها ثلاثة وسبعون رجلاً - 00:03:13

من الانصار وامرأتان رضي الله عنهم قال فقدم عليه في العام القابل منهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وهم اهل العقبة الاخيرة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يمنعه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وانفسهم ويرحل هو - 00:03:32

اصحابه اليهم واختار رسول واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثني عشر نقيباً اختار من هؤلاء ثلاثة وسبعين رجلاً اختار منهم اثني عشر نقيباً ومعنى النقباء كالعرفاء المسؤولين عن مجموعات تكون تحتهم - 00:03:56

اختار صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً كما كان لبني اسرائيل مع موسى عليه السلام اثنا عشر نقيباً قال الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً. كان هؤلاء النقباء رضي الله عنهم تسعة - 00:04:19

من الخزرج وثلاثة من الاوس كل واحد منهم من قبيلة وتعدادهم كما يذكره اصحاب السير اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبدالله

بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله عنه - 00:04:39

وسعد بن عباد والمندر بن عمر ورافع بن مالك بن العجلان وعبدالله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهم هؤلاء تسعة من الخزرج واما من الاوس فاسيد ابن حضير وسعد بن خيثمة ورفاعة بن عبدالمندر رضي الله عنهم. قال ابن هشام -

00:04:57

كم؟ واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم ابن التيهان ولا يعدون رفاعة. رضي الله عنهم. يعني ان يكون مكان رفاعة في التعداد وهم في

مجلهم اثنا عشر نقيبا. كل نقيب منهم عن قبيلة من قبائل - 00:05:23

والخزرج والغلبة للخزرج لانهم الاكثر. ولهذا مر معكم في قصة البيعة انهم كانوا يقال لهم الخزرج وهو يشمل القبيلتين كلتيهما الاوس

والخزرج. لما بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام لتأكيد البيعة جعل الامر في - 00:05:43

والتابعة والترتيب لهؤلاء. الاثني عشر نقيبا رضي الله عنهم واسمعوا الى طرف مما يذكره ارباب السير في اعقاب عقد البيعة عند

العقبة بمنى وقد تقدم ليلة الجمعة الماضية ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه - 00:06:03

عم النبي صلى الله عليه وسلم كان حاضرا تلك البيعة يستوثق لابن اخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن اسحاق لما اجتمعوا

للببيعة قال العباس ابن عباد ابن نضلة وهذا من الانصار الذين قدموا في البيع. قال يا معشر الخزرج - 00:06:26

هل تدرون علامة بايعون هذا الرجل هذا في اخريات المجلس وهم يريدون ان يتوثق بعضهم لبعض لان البيعة ها هنا امر عظيم وعقد

الصفقة تعميم عطا جديدا في الحياة. فلا بد ان يكون اتخاذ القرار وبيعهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:47

بان يكون ذلك بناء على ايمان عظيم وقناعة لا يندمون بعدها او يتحسرون. قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال

انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس. فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة - 00:07:10

قتلا اسلمتموه فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة. يعني ان بايعتم اليوم ثم باصعب ما وجدتم غدا تسلمونه وترفعون

ايديكم عنه. قال فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة. وان كنتم ترون انكم - 00:07:32

موافون له بما دعوتوه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف. فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا فانا نأخذه على مصيبة

الاموال وقتل الاشراف. فما لنا بذلك يا رسول الله؟ ان نحن وفيينا. قال - 00:07:52

جنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه وفي رواية جابر عند ابن حبان في الصحيح والامام احمد في مسنده قال فاخذ اسعد بن

زرارة رضي الله عنه بيد رسول الله - 00:08:13

صلى الله عليه وسلم قال وهو اصغر السبعين. يعني كان اصغر الوفد سنا. فقال اسعد رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد

المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله. وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة. وقتل خياركم - 00:08:28

وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه اجرکم قم

على الله عز وجل واما انتم قوم تخافون من انفسكم خيفة فذروه فهو اعذر عند الله. فقالوا يا اسعد امط عنا يدك - 00:08:48

فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيها. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء الاثني عشر الذين سمعتم اسماءهم قال انتم على

قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم عليه السلام. وانا كفيل على قومي يعني المسلمين؟ قالوا نعم. فقاموا الى

رسول الله - 00:09:12

صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا يأخذ عليهم بشرطه اي بشرط الرسول صلى الله عليه وسلم العباس ابن عبد المطلب ويعطيهم على

ذلك الجنة وعدا كريما منه صلى الله عليه واله وسلم. فهذا كان موقفا عظيما - 00:09:36

يعرف به الاسلام للانصار فضلهم. من هنا جاء في الشريعة حب الانصار. وانه علامة ايمان. ومن احب الانصار حب رسول الله صلى الله

عليه وسلم احبهم. قوم قذف الله الايمان في قلوبهم. وخصهم بنصرة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:09:57

وجعل دارهم طيبة التي كانت تسمى يثرب جعلها دار النصر والايامن والهجرة وجعلها موثلا لنبيه عليه الصلاة والسلام وارتضاها رب

العزة والجلال ان تكون مقاما لنبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام بها قبره الشريف الى ان يرث - 00:10:17

الله الارض ومن عليها. هؤلاء الانصار منذ لحظة البيعة كانوا على اتم ما يكون. ايماناً وصدقاً ووفاء فبذلوا البيعة لذلك لنبي الله عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:10:37](#)

واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى المدينة فخرجوا ارسالا متسللين. يعني فخرجوا افراداً وجماعات متتابعين لكنهم يخرجون متسللين خوفاً من قريش وبطشها واذاها فانها لما سمعت - [00:10:55](#)

بخبر البيعة اخذت تضرب في كل ناحية تريد ان تمنع اثر ذلك وان تقطع طريقه لعلمهم بما يؤول اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجد منعة وعزة ونصرة عليه الصلاة والسلام اذن لهم في الهجرة الى المدينة كما اذن لهم - [00:11:15](#)

قبل في الهجرة الى الحبشة مع الفارق الكبير لا من حيث المكان فطيبة اقرب الى مكة من الحبشة ولا من حيث الحال فالحبشة بها رجل نصراني لكنه عادل لا يظلم عنده احد. اما يثرب وطيبة فان بها قوما هم اخوتهم في الدين - [00:11:35](#)

ويشاركونهم العقيدة. ولهذا قال لهم عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل قد جعل لكم اخواناً وداراً تأمنون نبيهة لاحظ انه ما امر بالهجرة بل اذن عليه الصلاة والسلام. لمن قدر ان يلحق بهم ان يفر بدينه. لمن خاف الفتنة على نفسه - [00:11:55](#)

او اهله او معتقده اذن لهم عليه الصلاة والسلام بالهجرة فخرجوا ارسالا متسللين احسن الله اليكم قال رحمه الله اولهم فيما قيل ابو سلمة ابن عبد الاسد المخزومي وقيل مصعب بن عمير فقدموا على الانصار في دورهم فاوهم ونصروهم وفشى الاسلام بالمدينة.

بدأت الهجرة - [00:12:16](#)

من بيعة العقبة قيل بل من قبلها بدأت رحلات الهجرة من مكة الى المدينة. فقيل ان اول من هاجر ابو سلمة ابن عبد الاسد. قيل هاجر قبل بيعة اصحاب العقبة بسنة يعني بعد العقبة الاولى بعد البيعة الاولى. وقيل بل بعد تمام هذه البيعة فكان اول - [00:12:42](#)

من مكة بدينه الى المدينة. ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم امه برة بنت عبدالمطلب. وهو مع ذلك اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

عليه وسلم من الرضاعة هو وحمزة ابن عبد المطلب. فانظر كيف شدة قرابته وصلته برسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي قصة هجرته حدث عظيم وموعظة بالغة ترويه ام سلمة رضي الله عنها - [00:13:22](#)

ام المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد استشهاد زوجها ابي سلمة رضي الله عنه تقول ام سلمة تحكي ما حصل في حادثة الهجرة رضي الله عنها تقول لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة - [00:13:42](#)

رحل لي بعيه ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة ابن ابي سلمة في حجري. ثم خرج بي يقود بي بعيه لما رآته رجال بني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وهم اهل زوجته - [00:14:02](#)

وقبيلتها لما رآه رجال المغيرة لما رآه بنوا رجال بني المغيرة بن عبدالله بن مخزوم قاموا اليه. فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها. ارايت صاحبك هذه على ما نتركك تسير بها في البلاد؟ هذه ابنتنا - [00:14:19](#)

فلم يأذنوا له بان يأخذها معه على ما نتركك تسير بها في البلاد قال فمنعوه منها ونزعوا خطام البعير من يده فاخذوني منه قالت فغضب عند ذلك بنو عبد الاسد رهط ابي سلمة قومه. قالوا لا والله لا نترك ابنتنا عندها اذ نزعتموها من صاحبينا - [00:14:41](#)

قالت فتجاذبوا بني سلمة بينهم حتى فتجاذبوا بني سلمة بينهم حتى خلعوا يده قال وانطلق به بنو عبد الاسد. اخذوا ولدها منها. وانطلق به بنو عبد الاسد وحسني بنو المغيرة عندهم وانطلق - [00:15:04](#)

زوجي ابو سلمة الى المدينة قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح اطراف مكة. فما ازال ابكي حتى امسى سنة او قريباً منها - [00:15:23](#)

حتى مر بي رجل من بني عمي احد بني المغيرة فرأى ما بي فرحماني فقال لبني المغيرة الا تخرجون هذه المسكينة او الا ترحمون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها - [00:15:40](#)

قالت فعندئذ قالوا لي الحقي بزوجك ان شئت. قالت ورد علي بلو عبدي الاسد الي عند ذلك ابني. قالت فارتحلت بعييري ثم اخذت ابني فوظعته في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة. قالت وما معي احد من خلق الله. فقلت اتبلغ - [00:15:56](#)

هل لقيت حتى اقدم على زوجي؟ حتى اذا كنت بالتنعيم. لقيت عثمان بن طلحة بن ابي طلحة اخى بني عبد الدار. قال الى اين ابنة ابي امية قالت قلت اريد زوجي بالمدينة قال ومعك احد - [00:16:16](#)

قالت لا والله الا الله وبني هذا قالت فاخذ بخطام البعير وهو يقول لا والله ما لك من مترك فاخذ بخطام البعير فانطلق معي يهوي بي. فوالله ما صحبت رجلا من العرب قط ارى انه كان اكرم منه - [00:16:31](#)

انا اذا بلغ المنزل اناخ بي يعني ينيخ البعير ثم استأخر عني حتى اذا نزلت استأخر ببعيري فحط عنه ثم قيده في الشجرة ثم تنحى عني الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فقدمه فرحله ثم استأخر عني وقال اركبي. فاذا ركبت واستويت على بعيري - [00:16:55](#)

فاخذ بخطامه فقاده حتى ينزل بي فلم يزل يصنع بي ذلك حتى اقدمني المدينة فلما نظر الى قرية بني عمر ابن عوف بقاء قال زوجك في هذه القرية. وكان ابو سلمة نازلا بها فادخلها على بركة الله ثم - [00:17:17](#)
سرف راجعا الى مكة قالت ام سلمة فكانت تقول رضي الله عنها والله ما اعلم اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب ال ابي سلمة وما رأيت صاحباً قط كان اكرم من عثمان. ابن طلحة رضي الله عنه - [00:17:35](#)
اليوم ومعك سيارة تأخذك من مكة الى المدينة في اربع ساعات ونحوها كم هو شديد على النفس ان تجد شخصا تريد ان تحسن اليه فتعزم على ان تأخذه لتوصله فتعود - [00:17:53](#)

فكيف بعثمان ابن ابي طلحة وهو يقودها اياما متتابعات يأخذها لا يريد شيئا الا لما قال والله ما لك من مترك اكراما لها واحسانا والله عز وجل قد سخر لها. هذا هجرة ابي سلمة ولحاق ام سلمة به رضي الله عنهما - [00:18:07](#)

واما مصعب بن عمير رضي الله عنه فهو ايضا قيل انه اول الصحابة هجرة الى المدينة. لما رجع الخرج من البيع التي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم مصعبا شابا من شبان المسلمين وفتى من فتيانهم حسن اسلامه وامر - [00:18:27](#)
ان يقرئه القرآن ويعلمهم الاسلام. فانطلق مصعب رضي الله عنه في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم. فجعلنا - [00:18:47](#)
القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين يعني معه عشرون رجلا ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فالذي في صحيح البخاري صريح بان مصعب اول من قدم هو وعبدالله بن ام مكتوم. وروى اصحاب السير كابن اسحاق وابن سعد -

[00:19:07](#)

ان اول من هاجر من قريش من بني مخزوم ابو سلمة بن عبدالاسد. فلهذا قال المصنف اولهم فيما قيل ابو سلمة وقيل مصعب ليجمع بين الروايتين. اما الحافظ ابن حجر فجمع بين الروايتين بان اولية هجرة ابي سلمة رضي الله عنه - [00:19:30](#)
يعني كان اول من هاجر فرارا من المشركين ولم ينوي اقامة بالمدينة. واما مصعب رضي الله عنه فكان اول مهاجر نوى الاقامة بها والنزول بها لان النبي عليه الصلاة والسلام ارسله يقرئ الانصار القرآن بالمدينة - [00:19:50](#)
مع عبدالله بن ام مكتوم انطلق مصعب وفتح الله القلوب قبل الدور على يديه فاسلمت. دور الانصار دارا دار وما تمت الايام وقدم النبي عليه الصلاة والسلام الا وقد تتابعت دور الانصار في الدخول الى الاسلام ايمانا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم -

[00:20:10](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فخرج من مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وقيل في صفر وله اذ ذاك ثلاث وخمسون سنة ومعه ابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر ودليلهم عبدالله بن - [00:20:33](#)
الليثي فدخل غار ثور هو وابو بكر واقما فيه ثلاثا ثم اخذا على طريق الساحل. هكذا باختصار اوجز المصنف رحمه الله ويأتي بذلك مزيد تفصيل. وفي صحيح البخاري رواية طويلة في قصة الهجرة واحداثها. لكن المصنف رحمه الله اقتصر - [00:20:58](#)
على هذا القدر لما تتابع الانصار تتابع الصحابة في الهجرة وكان ذلك بعد موسم الحج يعني في اخريات ذي الحجة من سنة ثلاث عشرة من البعثة. والنبي عليه الصلاة والسلام قدم المدينة في ربيع الاول. يعني كم - [00:21:20](#)

من البيعة وبين هجرته شهران او ثلاثة ليس كثيرا شهران او ثلاثة بين البيعة التي عقدها مع الانصار في موسم الحج وبين هجرته عليه الصلاة والسلام. في هذه الايام تتابع الصحابة في الخروج بالهجرة متسللين. ومن قدرت عليه قريش منعتة. ومن قبضت عليه مخارجا مهاجرا - [00:21:38](#)

عذبتة ومن قدرت على استوثاقه ومنعه من الهجرة فعلت به. وهم يتحिनون خروج رسول الله عليه الصلاة سلام. واحتاطوا لذلك وتأمرؤا وفكروا ودبروا خشية ان لو خرج من ايديهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:05](#) فليهدمن ما ظلوا يحاربونه ثلاثة عشر عاما. لعلمهم اولا بصدقه ولادراكهم ان الله ناصره. ولما وقعت عليه عيونهم بل قلوبهم قبل ذلك من المعجزات المصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انشق القمر واسري به الى بيت المقدس وسمعوا صدقا لدلائل نبوته عليه الصلاة والسلام. فعملوا - [00:22:25](#)

وان الامر مفض الى خروج الامر من ايديهم. فلذلك ظلوا يحرسون على عدم خروجه عليه الصلاة والسلام. لكن الله اراد لنبيه ما اراد ولذلك جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها في رواية حديث هجرة الطويل قالت هاجر من هاجر قبل المدينة ورجع - [00:22:53](#)

امة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة. قالت وتجهز ابو بكر قبل المدينة تهيأ ابو بكر رضي الله عنه للهجرة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك - [00:23:15](#)

فاني ارجو ان يؤذن لي. قال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت؟ قال نعم. فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلى فراحتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر يتهيأ رضي الله - [00:23:33](#)

وعنه للهجرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء امر الله وعمر النبي عليه الصلاة والسلام عندئذ ثلاث خمسون سنة. ذلك انه بعث على رأس الاربعين وقضى بمكة ثلاثة عشر عاما فكانت سنه ثلاث وخمسون سنة. صلوات ربي وسلامه عليه. قضاها ثلاث - [00:23:53](#)

عشرة سنة في جهاد ودعوة وكفاح وصبر واحتمال رجاء ان يفتح الله له القلوب ثم اذن له رب العزة الدلال بالهجرة ولما اذن له بالهجرة اصطحب معه الصديق ابا بكر رضي الله عنه الذي جند نفسه وماله - [00:24:17](#)

واهل بيته لهذا الحدث العظيم والمهمة الجليلة. كان ابو بكر رضي الله عنه الصديق والصاحبة في تلك الرحلة العظيمة وكان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه راعي الغنم الذي يسوق لهم الغنم كل ليلة وهما في الغار - [00:24:37](#)

مختبئان يسوق الغنم لهم ليشربوا الحليب. وكانت اسماء رضي الله عنها بنت ابي بكر رضي الله عنها تأتيهم بالطعام تجعله في نطاقها وقد شقت نطاقها فجعلته سفرة تربط به الطعام في وسطها حتى تأتي به اليهما في الغار - [00:24:57](#)

اخوها عبدالله بن ابي بكر يتتبع الاخبار في مكة ليوافيهم بها اخر النهار. ما الذي انتهى اليه امر قريش وما الذي في ذلك هذا ابرك بيوت الاسلام بعد بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ابي بكر - [00:25:17](#)

الصديق رضي الله عنه صحيح انه هاجر وحده مع النبي صلى الله عليه وسلم لكنه بذل كل ما في يده وفعل على كل ما بوسعه رضي الله عنه وارضاه هجرة ونصرة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا الموقف العظيم من - [00:25:36](#)

ابي بكر رضي الله عنه مع النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي تشرفت به آا الانباء هو المراقب الجملة التي حفظت لابي بكر في الاسلام رضي الله عنه فتشرف بعد ذلك بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة - [00:25:56](#)

وشرفه الله كما صحبه في دنياه ان يصحبه في قبره فيكون مجاورا له رضي الله عنه وارضاه لما هاجر ابو بكر وقد اخذ كل ما له معه تقول عائشة وكان نحو من اربعين الفا - [00:26:16](#)

جمعها يتهيأ بها للهجرة. فلما خرج وكان ابوه يعني جد عائشة واسماء ابو قحافة كان قد كف بصره فلما سمع بخبره خروج ابي بكر ولده في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبنات ابي بكر اني لا اراه - [00:26:35](#)

الا قد فجعكم بماله مع نفسه يعني خرج وترككم وما ترك لكم شيئا قالت فقلت كلا يا ابتي انه قد ترك لنا خيرا كثيرا. قالت فاخذت

احجارا فوظعتها في قوة البيت يعني اشبه بالنافذة التي تكون في الجدار - 00:26:55

كان ابي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم اخذت بيده يعني بيد جدها فقلت يا ابي ضع يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه يتحسس فقال لا بأس ان كان قد ترى لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم. قالت اسماء لا والله ما ترك - 00:27:12

لنا شيئا لكني اردت ان اسكن بذلك قلب الشيخ جدها حتى لا يقلق وارادت ان تجعل في موقفها ذلك اسهاما منها في نصره ابيها ابي بكر رضي الله عنه في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:32

اخرج الامام احمد في المسند وابن حبان في صحيحه بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعتني مال قط ما نفعتني مال ابي بكر - 00:27:51

قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله؟ وعند ابن حبان بسند صحيح قالت عائشة انفق ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين الفا. يعني في هجرته - 00:28:06

فعل ذلك حبا وبذله فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظ الله لابي بكر مقامه العظيم في فلا قرت عين قلب لا تحب في الاسلام ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:28:27

احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليلهم عبدالله بن الاريق الليثي فدخل غار ثور هو وابو بكر واقاما فيه ثلاثا ثم اخذ على طريق الساحل. عبدالله بن اريقط رجل من بني بكر الليثي استأجراه على دلالة الطريق وكان هاديا خريتا - 00:28:46

ماهر بالطرق عارف بها. سلك طريقا غير الذي تألفه قريش وتعرفه في طريق سفرها نحو الشام الى الشمال. فاخذ طريق الساحل وقريش ما كانت تسلكه اراد بذلك ان يبتعد عن الرصد والنظر والعين والتتبع حكمة منه وكان اذ - 00:29:09

كمشركا وقد اطبقت كتب السير انه لم يظفر بالاسلام. لكنه استأجراه مشركا وقد بذل له اجرة ذلك فادى المهمة بامانة ونجاح وقادهم على طريق الساحل حتى بلغوا طيبا. نعم. قال فلما انتهوا الى المدينة - 00:29:29

وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل غير ذلك. نزل قباء في اعلى المدينة على بني عمر بن عوف ونزل على كلثوم بن الهدم وقيل على سعد بن خيثمة والاول اشهر - 00:29:49

فاقام عندهم اربعة عشر يوما واسس مسجد قباء اول ما يدخل الداخل الى المدينة انذاك كان يدخل من جهة قباء ولما وصل عليه الصلاة والسلام قباء قال المصنف في شهر ربيع الاول لاثنتي عشرة ليلة خلت. يعني يوم الثاني عشر من ربيع الاول ووافق -

00:30:09

وكذلك يوم الاثنين. قال المصنف وقيل غير ذلك فان الروايات فيه متعددة مكث بقباء صلوات الله وسلامه عليه وقباء اسم الحي الذي سمي المسجد باسمه مسجد قباء. فنزل في ذلك - 00:30:30

الحي وقام عندهم اربعة عشر يوما اسس فيها مسجد قباء صلوات الله وسلامه عليه. ونزل في ضيافة كلثوم ابن الهدم وقيل سعد بن خيثمة كلثوم وابن الهدم صحابي من الانصار الذين اسلموا فلما قدم النبي عليه الصلاة والسلام نزل بداره في المدة - 00:30:46

التي مكث فيها في قباء وقيل ان كلثوم بن الهدم اول الصحابة بالمدينة موتا مات قبل غزوة بدر رضي الله عنه فلم يشهدها. واما سعد بن خيثم فانه ادرك غدر غزوة بدر واستشهد بها رضي الله عنه وارضاه. فهؤلاء - 00:31:10

من الصحابة الاوائل الذين بلغوا الاسلام وقرت بهم عين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كان الانصار لما بلغ لهم خبر خروج النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة كانوا يخرجون كل يوم اذا صلوا الصبح الى الحر حرة المدينة - 00:31:30

ينتظرون اول النهار حتى اذا اشتد الحر رجعوا الى منازلهم. فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة اربع عشرة من البعثة التي اصبحت فيما بعد السنة الاولى - 00:31:50

من الهجرة لما كان ذلك اليوم خرجوا على عادتهم الى الحر يرقبون قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما حمي الحر رجعوا فلما رجعوا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اقامهم يعني اشرف وارتفع ايضا يتطلع وينظر لامر ينظر اليه فرأى -

00:32:05

رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يعني عليهم هيئة البياض من لباسهم فلم يملك اليهودي انذاك ان صرخ باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون. يعني هذا الذي - [00:32:29](#)

كنتم او حظكم او قسمكم او صاحب دولتكم وما تنتظرونه من مستقبل ايامكم الذي تنتظرون. قال فخرج وثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بظهر الحرة وسمعت الرجة والتكبير في بني عمر ابن - [00:32:47](#)

عوف وكبر المسلمون فرحا بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوا للقائه فتلقوه وحيوه بتحية النبوة قوة فطفق من جاء من الانصار ممن لم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر يظنه رسول الله - [00:33:07](#)

صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس النبي عليه الصلاة والسلام فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس من فيهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما نزل على كلثوم ابن الهدم احد بني عمر ابن عوف وقيل بل نزل على سعد بن خيثمة. والجمع بين الروايتين عند ارباب السير قالوا - [00:33:27](#)

وانما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا في دار كلثوم بن الهدم. لكنه كان اذا خرج من دار كلثوم ليجلس للناس يخرج في بيت سعد بن خيثمة وذلك انه كان عزبا لا اهل له. وكانت دار سعد بن خيثم - [00:33:53](#)

منزل العزاب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين. ومن اجل ذلك قيل كان نازلا عند سعد ابن خيثمة وكيفا كان نازلا عند كلثوم ابن الهدم. والجمع بينهما ان نزوله كان في دار كلثوم. وكان يقضي عامة - [00:34:13](#)

في دار سعد بن خيثم للقائه باصحابه المهاجرين. وهذا اقرب ما يقال في الجمع بين الروايات. اما ابو بكر رضي الله عنه فنزل في دار خارجة ابن زيد اخى بني عبد الحارث وهذا هو الصحيح. ثم مكث هناك الى ما شاء الله بل قيل ان ابا بكر رضي الله - [00:34:33](#)

عنه ظل في منزله الذي اتى فيه اول قدومه بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسس مسجد قباء فكان اول بني في الاسلام قبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الاية الكريمة على احد القولين الشهيرين - [00:34:53](#)

لا تقم فيه ابدا يعني مسجد الضرار الذي بناه المنافقون. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. وانما قلت على احد القولين لان القول الثاني ان المسجد في الاية الكريمة - [00:35:13](#)

المقصود به مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم فجمع بهم في من كان معه من المسلمين وهم مائة. خرج يوم الجمعة - [00:35:33](#)

مكث في قباء اربعة عشر يوما فاذا قلت انه وصل يوم الاثنين وقيل وصل يوم الخميس فاذا وصل هناك ومكث اربعة عشر يوما سيكون ارتحاله من الخميس الى خميسين هذان اسبوعا اربعة عشر يوما - [00:35:52](#)

فارتحل صبيحة الجمعة من قباء وقلنا ان قباء هي منازل بني عمر بن عوف. فلما اتى في بني سالم بن وهم بنو عمومتهم في حي ليس بعيدا عن قباء ادركته صلاة الجمعة فصلى اول جمعة في الاسلام اماما بالمسلمين صلاة الجمعة صلى الله عليه وسلم. فجمع - [00:36:09](#)

بهم يعني صلى بهم صلاة الجمعة في من كان معه من المسلمين وكانوا مائة. والموضع الذي صلى فيه نبينا صلى الله عليه وسلم قريبا من قباء في ديار بني سالم بن عوف هو المكان الذي بني فيه المسجد المسمى بمسجد الجمعة اليوم - [00:36:35](#)

في المدينة في الطريق بين قباء ومسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فذاك اول مسجد صليت فيه الجمعة وبقاء اول مسجد بني في الاسلام. فلما خرج عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة ركب راحلته وابو بكر رضي الله عنه رديفه. فارسل - [00:36:55](#)

الى ملأ من بني النجار وهم اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا متقلدين سيوفهم فसार بهم وهم محدقون به واخرج البيهقي في دلائل النبوة لما كانت الانصار اجتمعت تلقوه قبل ان يركب من بني عمر ابن عوف - [00:37:15](#)

وبنو عمرو قلنا اهل قباء اجتمعوا عنده فمشوا حول ناقته لا يزال احدهم ينازع صاحبه زمام الناقة شحا على كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما له. فادركته الصلاة في ديار بني سالم ابن عوف كما تقدم. فنزل بهم - [00:37:34](#)

صلى بهم في بطن وادي رانونا واسمه الى اليوم ايضا في المدينة بهذا الاسم وادارنا فصلى بمن معه من المسلمين واستقبل بيت

المقدس لماذا بيت المقدس لانها لم تنزل الى ذلك الوقت قبله المسلمين. ولم يأتي الامر بالتوجه الى الكعبة الا بعد قرابة سنتين من الهجرة - [00:37:54](#)

لما استقبل بيت المقدس وابصرته اليهود يصلي الى قبلتهم تذكروا بينهم انه النبي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله فكانت هذه اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:21](#)

في المدينة في المسلمين مطلقا او قيل اول جمعة في الاسلام لانه لم يكن لهم بمكة صلاة جمعة فيصدق ان تقول انها اول جمعة في الاسلام صلى بهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - [00:38:41](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم ركب ناقته وسار وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم سار الى اين الى يثرب الى قلب طيبة بعدما دخل قباء في دار بني عمر ابن عوف ثم اتى ديار بني سالم ابن عوف وفي طريقه يمر - [00:38:58](#)

بمنازل ومساكن قبائل الاوس والخزرج. حيا حيا وهم يحيطون به يكلمونه في النزول عندهم اكراما صلى الله عليه وسلم. نعم. قال وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم ويأخذون بخطام الناقة. فيقول - [00:39:19](#)

سبيلها فانها مأمورة فبركت عند مسجده اليوم وكان مربدا لسهل وسهيل غلامين من بني النجار فنزل عنها على ابي ايوب الانصاري ثم بنى مسجده موضع المربد بيده هو واصحاب هو واصحابه بالجريد واللبن - [00:39:39](#)

ثم بنى مساكنه ومساكن ازواجه الى جنبه. واقربها اليه مسكن عائشة. ثم تحول بعد سبعة اشهر من دار ابي ايوب اليها وبلغ اصحابه سبعة اشهر قضاها صلى الله عليه وسلم ضيفا نازلا في دار ابي ايوب رضي الله عنه. واما رواية ابن سعد في الطبقات - [00:39:59](#)

والتي رجحها الحافظ ابن حجر في التهذيب انه ما مكث ضيفا في دار ابي ايوب سوى شهر واحد فقط وانها هي المدة التي كانوا يحتاجونها لبناء المسجد وحجرات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال لما صلى الجمعة - [00:40:21](#)

في ديار بني سالم بن عوف توجه عليه الصلاة والسلام وانطلق نحو المدينة ركب وارخى الزمام لناقته فاتاه عتبان بن مالك رضي الله عنه وعباس بن عباد بن نائلة في رجال من بني سالم بن عوف - [00:40:42](#)

من بنو سالم الذين صلى عندهم الجمعة فاتوه قالوا يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة. فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وازنت دار بني بياضة تلقاه زياد ابن لبي وفروة ابن عمرو في دجال من بني بياض وقالوا يا -

[00:41:01](#)

رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة؟ قال خلوا سبيلها فانها مأمورة فخلوا سبيلها. وهكذا فانطلقت حتى اذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عباد والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعدة يا رسول الله هلم الينا الى العدد - [00:41:23](#)

العدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مأمورة فانطلقت حتى دخل المدينة بعد الجمعة صلى الله عليه واله وسلم لم في يوم عظيم مشهود ان اشرقت طيبة بحلول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال القسطنطاني رحمه الله واشرقت المدينة بحلوله - [00:41:43](#)

صلى الله عليه وسلم فيها قال وسرى السرور الى القلوب. فلما وقفت ناقته وبركت في ذلك الموضع كان هو الموضع الذي اختاره النبي عليه الصلاة والسلام. روى الامام احمد في المسند بسند صحيح عن انس ابن مالك رضي - [00:42:07](#)

الله عنه قال اني لاسعى في الغلمان يقولون جاء محمد جاء محمد انس رضي الله عنه اذ ذاك فتى صغير السن قال وانا اسعى في الغلمان واسمعهم يقولون جاء محمد. قال فاسعى فلا ارى شيئا. ثم يقولون جاء محمد فاسعى فلا ارى شيئا - [00:42:27](#)

قال حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر قال فتمنى في بعض حرار مدينة يعني اختبأنا بين بعض حرارها وجبالها. قال ثم بعثا رجلا من اهل البادية ليؤذن بهما الانصار - [00:42:48](#)

زهراء خمسمائة من الانصار حتى انتهوا اليهما. فقال الانصار انطلقا امنين مطاعين اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه بين اظهرهم قال فخرج اهل المدينة حتى ان العواتق لفوق - [00:43:08](#)

يؤتي يتراءينه يقلن ايهم هو؟ ايهم هو؟ يقول انس فما رأينا منظرا شبيها به يومئذ عرس كبير ذاك اليوم في المدينة كيف لا وقد اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتذكرون حديث انس قال فلما دخل المدينة اضاء منها كل شيء - [00:43:28](#)

كل شيء اشرق في المدينة واضاء بحلول رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. واسمع الى ما يقول البراء بن عازب رضي الله عنه عند البخاري في الصحيح قال فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:51](#) حتى جعلت الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حديث البراء عند مسلم قال فصعد الرجال قال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله ولفظ ابن - [00:44:11](#) في الصحيح ايضا عن ابي بكر رضي الله عنه قال فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون جاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:31](#)

روى البيهقي في دلائل النبوة عن انس رضي الله عنه قال فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جاري - [00:44:45](#)

جاورهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاکرموا وفادته وصدقوا في نصرته وبذلوا له كل شيء فتحوا قلوبهم قبل بيوتهم لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. فمن هنا وجب على كل مسلم ان يحب الانصار - [00:45:01](#) يحبهم بحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما كعید عندهم استبشروا بمقدمه وفرحوا فخرجت النساء والرجال والخدم والجواري والصغير والكبير انهم يكتحلوا بعينه برؤية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال انس كما في مسند احمد وصحيحه - [00:45:20](#)

ابن حبان قال لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم اضاء منها كل شيء. وعند احمد ايضا في المسند قال فما رأيت يوما قط انورا ولا احسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر المدينة. كان النبي - [00:45:46](#) عليه الصلاة والسلام لا يمر بدار من دور الانصار الا اخذوا خطام راحلته وزمام ناقته يقولوا هلم يا رسول الله الى العدد العدة والمنعة وهو يقول خلوا سبيلها فانها مأمورة. وما زالت الناقة سائرة حتى اتت دار ما لك دار بني ما لك ابن - [00:46:06](#) جار وهم اخواله عليه الصلاة والسلام وهو موضع المسجد النبوي اليوم. هناك بركة الناقة فلم ينزل عن ظهرها رسول الله. صلى الله عليه وسلم حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت فرجعت وبركت في موضعها الاول. وكان الموضع انذاك مربدا للتمر. والمقصود - [00:46:26](#)

وبالمربد موضع يجفف فيه التمر. والمدينة دار نخل واهلها من الانصار يعني يعيشون على التمر فيجففون عندما يكون رطبا فيحتاجون الى تلك الاماكن. فكانت الارض مربدا لاثنيين يتيمين من الانصار سهل وسهيل - [00:46:49](#) ابن عمر غلامين يتيمين من بني مالك ابن النجار كانا في كفالة وحجر اسعد ابن زرارة رضي الله عنه. فلما بركت نزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلا لدار ابي ايوب الانصاري. فقال هذا ان شاء الله لمنزل - [00:47:09](#) وكان هذا من امر الله للناقة فانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان ينزل عند اخواله من بني النجار فسخر الله ناقته صلى الله عليه وسلم لتكون نازلة في حيهم وبين اظهرهم. وفي رواية اخرى في صحيح مسلم قال - [00:47:29](#) عليه الصلاة والسلام انزلوا على بني النجار اخوال بني عبد المطلب اكرمهم بذلك فنزل عليه الصلاة والسلام فلما نزل قال اي بيوت اهلنا اقرب ماذا يقصد باهلنا اخواله من بني النجار بركت الناقة فنزل. قال اي بيوت اهلنا اقرب؟ قال ابو ايوب انا يا نبي الله. هذه داري وهذا بابي. قال - [00:47:49](#)

انطلق فهيى لنا مقبلا فاحتمل ابو ايوب رضي الله عنه رحل النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في بيته فقال فجاء رجل قال ايا رسول الله اين تحل؟ قال المرء مع رحله - [00:48:16](#)

وجاء سعد اسعد بن زرارة فاخذ بزمام راحلة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الناقة عنده يرعاها ويقوم على شأنها واما ابو بكر رضي الله عنه فتقدم انه نزل على خارجة ابن زيد بالسبح وكما تقدم لما اتى قباء. هذا نزول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:30](#) وهذه رحلته من مكة الى المدينة فلما نزل نزل ضيفا في دار ابي ايوب. واما موضع الناقة التي بركت فيه فهو الموضع الذي بني فيه المسجد. كانت الارض كما قلت لكم مربدا لغلامين يتيمين من الانصار. فاشترى ابو بكر - [00:48:50](#)

رضي الله عنه ارض المسجد بحر ماله ودفعها لاسعد بن زرارة ولي اليتيمين. فاول ما كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شراء ابي بكر لها فهذا اعظم المساجد وقفا هي من مال ابي بكر وما زالت الامة تصلي في المسجد الذي اشترى فيه ابو بكر ارضه بماله - [00:49:10](#)

رضي الله عنه وارضاه بني المسجد والنبي عليه الصلاة والسلام نازل ضيفا في دار ابي ايوب الانصاري كما تقدم رضي الله عنه. قال هنا المصنف بعد سبعة اشهر تحول الى داره التي بناها. وعند ابن سعد في الطبقات ورجحها الحافظ ابن حجر انه ما مكث الا - [00:49:38](#)

شهر واحد فقط في دار ابي ايوب رضي الله عنه. واما اقامته في دار ابي ايوب الانصاري فتلك ايضا قصة عظيمة من الحب والوفاء والكرم والضيافة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يروي ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه في - [00:50:01](#) تلك القصة بما يمكن ان يكون بمشاعر الحب والفداء لرسول الله عليه الصلاة والسلام لما نزل النبي عليه الصلاة والسلام نزل في دار ابو ايوب وابو ايوب داره من طابقين. فنزل عليه الصلاة والسلام في الطابق السفلي - [00:50:21](#) فالح عليه ابو ايوب ان يكون في الطابق العلوي فقال له عليه الصلاة والسلام بقاؤنا في الاسفل ارفق بنا وبك لانه سيغشاه الضيوف ويأتي عليه الناس فان يكون في الطابق الاسفل ارفق وايسر. فكان ابو ايوب وزوجه في الطابق الاعلى - [00:50:41](#) على فانتبه ابو ايوب ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعظم ذلك قال فتنحوا هو وزوجه فكانوا في جانب الدار فلم يزل ساهرا حتى اصبح - [00:51:00](#)

ما اتاه نوم. كيف يكون في الطابق العلوي يمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح اتى فقال يا نبي الله بابي انت وامي اني لأكره واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي - [00:51:19](#) فكن انت في العلو وننزل نحن فنكون في السفن فقال يا ابا ايوب السفن ارفق بنا وبمن يغشانا؟ قال ابو ايوب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن - [00:51:34](#)

قال فقد انكسر حب لنا فيه ماء عبارة عن جرة كبيرة يجمع فيها الماء في البيت. قال فانكسر حب لنا فيه ماء. فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها - [00:51:50](#)

ننشف بها الماء تخوفا ان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه. فنزلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا اعلو سقيفة انت تحتها - [00:52:07](#)

يعني تشتد الامر عليه جدا. قال ولم يزل ابو ايوب مع النبي عليه الصلاة والسلام يرجوه ويلح عليه ان يكون هو في الاعلى وان هنا ابو ايوب في الاسفل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في الاعلى - [00:52:23](#)

يقول ابو ايوب رضي الله عنه فكنا نصنع الطعام والعشاء ونرسله الى النبي عليه الصلاة والسلام ونبعث به اليه. فاذا رده فاذا رد علينا فضله يعني ما يبقى من بقية - [00:52:40](#)

العشاء الذي نرسله اليه تيممت انا وام ايوب موضع اصابعه فاكلنا منه نبتغي بذلك البركة يبحثون عن موضع اصابعه في الطبق اين هو؟ فيجعلون اصابعهم موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حتى بعثنا - [00:52:54](#)

ليلة بعشائه وجعلنا فيه بصلا او ثوما لكن النبي عليه الصلاة والسلام رده قال ولم ارى فيه ليده اثرا. هم اذا رجع الطبق يبحثون عن موضع الاصابع فوجدوا ذلك اليوم انهما اكلا منه شيئا ولم يجدوا ليده اثرا. قال فجئته فزعا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي رددت - [00:53:14](#)

شاءك ولم ارى فيه موضع يدك وكنت اذا رددته علينا تيممت انا وام ايوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة. فما منعك منه؟ فقال عليه الصلاة والسلام اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجي يعني يأتيه جبريل عليه السلام بالوحي وقد ابانا - [00:53:38](#) الله عليه وسلم في اكثر من حديث كراهته لاكل الثوم والبصل لاجل ما فيهما من الرائحة الكريهة. فقال ابو ايوب احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ولكني اكرهه. قال ابو ايوب فاني اكره ما تكره يا رسول الله - [00:53:59](#)

قال ابو ايوب ولم ولم نصنع بعد للرسول صلى الله عليه وسلم طعاما فيه شيء من الثوم او البصل بعد ذلك ظل ابو ايوب رضي الله عنه بحب وضيافة واکرام ووفاء لانه صدقا ظفر بشيء تنازعت عليه دور الانصار - [00:54:20](#)

كلها. فلما ظفر به ما فرط في شيء من ذلك حبا لرسول الله. صلى الله عليه وسلم واذا تكلمنا عن ابي ايوب فاسمع كيف حفظ ابن عباس رضي الله عنهما لابي ايوب هذا المقام من الاكرام والضيافة - [00:54:42](#)

مرت الايام ودارت حتى كانت خلافة حتى كانت البصرة قد دخلت في الاسلام وكان ابن عباس رضي الله عنهما واليا عليها في خلافة علي رضي الله عنه. فاتي اليها ابو ايوب الانصاري. فوجد - [00:55:01](#)

ابن عفاف فنزل عند ابن عباس فوجد ابن عباس موقفا عظيما يرد فيه شيئا من الجميل لابي ايوب. فاسمع الى ما خرج الحاكم في المستدرک بسند حسن عن حبيب ابن ابي ثابت قال - [00:55:21](#)

قدم ابو ايوب البصرة على ابن عباس. ففرغ له بيته وقال له لاصنعن بك كما صنعت برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال ابن عباس لابي ايوب كم عليك من الدين؟ قال عشرون الفا؟ قال فاعطاه اربعين الفا - [00:55:36](#)

مملوكا وقال ابن عباس لك ما في البيت اراد به مقابلة الوفاء بوفاء بما فعله برسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حسن ظيافته واکرام وفادته لما فقدم نبينا المصطفى صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة مهاجرا. اما انه بقي حتى بنى المسجد ثم - [00:55:58](#)

انتقل فبنى مساكن ازواجه واقربها كما قال مسكن عائشة فانها دلالة عظيمة ان نبي الامة عليه الصلاة والسلام. اول ما حط رحله في مهاجره في طيبة الطيبة التي اضاءت واشرقت بنزول رسول الله عليه الصلاة - [00:56:23](#)

السلام فوق رباها فانه ابتداء ببناء بيت ربه قبل ان يبني بيته عليه الصلاة والسلام. لما للمسجد في من اهمية ودرجة رفيعة عليا. ليكون نواة المجتمع المسلم في تلك المدينة النبوية مبدأه - [00:56:43](#)

بيت الله عز وجل مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم بنى مساكن ازواجه فانتقل صلوات الله وسلامه عليه ثم ما زالت مساكن ازواجه تتسع بحسب حاجته واحداث نكاحه عليه الصلاة والسلام - [00:57:03](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وبلغ اصحابه بالحبشة هجرته الى المدينة فرجع فرجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا فحبس منهم بمكة سبعة وانتهى بقيتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - [00:57:21](#)

ثم هاجر بقيتهم في السفينة عام خيبر سنة سبع نعم هذا اخر ما اورده المصنف رحمه الله في هذا الفصل لما بلغ خبر الهجرة الى الحبشة عند الصحابة هناك هناك رجع منهم ثلاثة - [00:57:40](#)

ثلاثون رجلا وثمانى نسوة رجعوا من الهجرة لحاقا برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فحبس منهم بمكة سبعة ومات منهم اثنان فلم يدركوا الهجرة الى المدينة. وبقيّة العدد انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه - [00:57:55](#)

وعليه واله وسلم بالمدينة وبقيّة من بقي في الحبشة ظل بها حتى عام خيبر سنة سبع من الهجرة فقد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هناك ففرح بمقدمهم حتى قال لا ادري بايهما افرح بفتح - [00:58:15](#)

ام بقدوم جعفر تم كلام المصنف ولنا فيه تباع في المجالس المقبلة ان شاء الله تعالى. ولعل مجلسنا ان يقف ايها الكرام في الاسبوعين المقبلين اذ اراد الله عز وجل ان نعود بعدهما لامر طارئ وسفر عارض فنعوذ بعد اسبوعين من مجلس - [00:58:35](#)

ان شاء الله تعالى فاستكثروا جمعتمكم من صلاتكم وسلامكم على رسول الهدى صلى الله عليه وسلم. لم تعرف الدنيا بمحمد حبا تجاوز في تساميه المدى. من لم يذق في العمر لذة حبه انى له يلقى لحب موردا - [00:58:55](#)

يا ربي اسعدنا برؤية وجهه فالشوق زاد مع الحياة توقدا. صلى عليك الهنا ما اشرقت شمس وما لبي يصلون النداء. فاللهم صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم سلام. واجعلنا الهي بالصلاة والسلام عليه من اشد امته له - [00:59:15](#)

حب ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربا. واکرمنا بشفاعته وورود حوضه نحن وازواجنا ووالدينا واولادنا يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا - [00:59:35](#)